# استمارة المشاركةالمتدخل 01

الاسم: عمر اللقب: حجاج

الرتبة العلمية : أستاذ التعليم العالي

الجامعة: جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الوظيفة: أستاذ

مكان العمل/ المؤسسة : جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الهاتف الشخصي: 0557000382

البريد الإلكتروني:**hadjadj.omar@univ-ouargla.dz**

**محور المداخلة: تداعيات الطلاق على المجتمع الجزائري**

**عنوان المداخلة: علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية : انحراف الشباب، التسرب المدرسي، الإدمان نماذج( دراسة وصفية تحليلية)**

# استمارة المشاركة المتدخل 02

الاسم: عيسى اللقب: فخار

الرتبة العلمية : أستاذ محاضر ب

الجامعة: جامعة غرداية

الوظيفة: أستاذ

مكان العمل/ المؤسسة : جامعة غرداية

الهاتف الشخصي: 0557000382

البريد الإلكتروني:**fekhar.aissa@univ-ghardaia.dz**

**محور المداخلة: تداعيات الطلاق على المجتمع الجزائري**

**عنوان المداخلة: علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية : انحراف الشباب، التسرب المدرسي، الإدمان نماذج( دراسة وصفية تحليلية)**

**الملتقى العلمي الوطني: ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري (التحديات والحلول)**

**يوم 20 أكتوبر 2025**

**عنوان المداخلة: علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية**

**انحراف الشباب، التسرب المدرسي، الإدمان نماذج( دراسة وصفية تحليلية)**

**المحور: تداعيات الطلاق على المجتمع الجزائري**

**أ.د حجاج عمر** **د. فخار عيسى**

**جامعة ورقلة** **جامعة غرداية**

**hadjadj.omar@univ-ouargla.dz** **fekhar.aissa@univ-ghardaia.dz**

**الملخص:**

يهدف هذا البحث للكشف عن العلاقة بين الطلاق والظواهر الاجتماعية من منظور سيكوسوسيولوجي مركزا على النماذج ومنها انحراف الشباب، التسرب المدرسي، الإدمان معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي مستندا على بعض البحوث الميدانية لمناقشة، وتفسير هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري، وللإجابة على التساؤول الجوهري : ما علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية( انحراف الشباب، التسرب المدرسي، والإدمان)؟

**الكلمات المفتاحية:** الطلاق، الظواهر الاجتماعية

**Abstract:**

This study aims to explore the relationship between divorce and social phenomena from a psychosociological perspective, focusing on models including youth delinquency, school dropout, and addiction. It adopts a descriptive-analytical approach and draws on field research to discuss and explain this phenomenon in Algerian society. It also aims to answer the fundamental question: What is the relationship between divorce and social phenomena (youth delinquency, school dropout, and addiction)?

**Keywords**: Divorce, Social Phenomena

## 1-مقدمة

إن من أهم الأسباب التي دفعت الإنسان للتجمع هي الكوارث ، إذ كان يشعر بالأمن والطمأنينة ويزول خوفه وقلقه منها بتجمعه ، وهو ما اسند عليه العلماء رأيهم من أن أسباب ظهور المجتمعات هي أسباب نفسية واجتماعية ، كانت معظم الكوارث طبيعية لكن مع ظهور وتطور التكنولوجيا أخذت شكلين طبيعية واصطناعية ، فالطبيعية تجسدت بثورة الطبيعة كالزلازل والحرائق والفيضانات وهذه تخلف ورائها كنتاج بسببها بالغالب كوارث ثانوية هي الأوبئة والأمراض والفقر والمجاعات ، أما الاصطناعية والتي هي من عبث الإنسان فتأخذ أشكالا" عديدة كالصراعات والحروب والانحرافات السلوكية كالإدمان على المخدرات ، ويتسلل بين هذه الكوارث وربما بسببها ظاهرة مكروهة اجتماعيا" هي الطلاق .

يعتبر الطلاق من أبرز الظواهر الاجتماعية التي باتت تأخذ أبعاداً مقلقة في المجتمع الجزائري في العقود الأخيرة .فالطلاق لا يعد مجرد إنهاء لعلاقة زوجية، بل هو نقطة تحول في حياة الأفراد والأسر، وما يترتب عنه من تداعيات تمس جميع الأطراف، وعلى رأسهم الأبناء.
إن انعكاسات الطلاق تتجاوز النطاق الخاص لتشمل المجتمع بأسره، إذ يؤدي إلى نشوء العديد من الظواهر السلبية مثل انحراف الشباب، التسرب المدرسي، والإدمان .وهذا ما يجعل دراسة هذه العلاقة أمراً بالغ الأهمية لفهم أسبابها وآثارها والبحث عن حلول مناسبة للتقليل من حدتها.
إن تفكك الأسرة قد يحدث بسبب التفكك الفردي ، فالأمراض النفسية والعقلية ما هي إلا عدم قدرة الأفراد على التكيَف وتحمل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في محيطهم ، اي إن الاختلال وعدم الاستقرار والتوازن الذي يحدث بين الجوانب المادية واللامادية على أبنية المجتمع تحدث أيضا" داخل الفرد ، فالأفراد الذين يفقدون القدرة على إحداث توازن بين الروح والجسد قد يفقدون صوابهم إلى الحد الذي قد يقدم فيه البعض منهم على ارتكاب الجنح والجرائم ، يعتبر تفكك الأسرة من اخطر الأمراض الاجتماعية التي تسبب تفكك المجتمع او ربما انهياره وفنائه ، إن التفكك الاجتماعي والتفكك الأسري والتفكك الفردي مترابطة ترابطا" بحيث يكون احدها سببا" للآخر ، ولهذا السبب كانت الدراسات الاجتماعية تنشط كلما حصل اضطراب في الحياة الاجتماعية ، ليضع العلماء النظريات والفروض لكيفية الوقاية من تلك الأمراض او معالجتها او التقليل من آثارها التي تتركها على الفرد والمجتمع.

لقد تناول البحث آثار هذه الكوارث بدراسة سيكوسوسيولوجية شملت كل جوانبها النفسية، والتربوية، الاقتصادية والاجتماعية، والإنسانية، والإطار العام الذي تطرقت من خلاله نظريات

علم النفس وعلم الاجتماع لعلاجها أو التقليل من آثارها ، فبعد التعريف بمفهوم الطلاق تناول البحث وبالتفصيل أهم الظواهر الاجتماعية التي يعتقد أنها الأكثر شيوعا" في تفكك الأسرة.

2- **منهجية البحث:**

**1. مشكلة البحث**

تعاني كل المجتمعات من الأمراض الاجتماعية، والنفسية التي منبتها البيئة الاجتماعية التي تعيشها ، ويتفاوت حجم وانعكاسات تلك الأمراض من مجتمع لآخر وبحسب طبيعة تلك البيئة ، فالبيئة المضطربة تزداد فيها وتكون قاسية ، أما البيئة المستقرة فتكون اقل سعة وقسوة ، إن الأمراض الاجتماعية لا يشترط أن يكون للإنسان دور للابتلاء بها كالفقر مثلا" ، رغم أن بعض النظريات تلقي اللوم على الإنسان في استسلامه للفقر ، في حين أن المخدرات يستلطفها ويتلذذها الإنسان ثم ما أن يصبح مدمنا" حتى تتحول إلى مرض عضوي لا يتخلص منه إلا بعلاج، هذه الأمراض الفتاكة أول من تهاجمه في بناء المجتمع هي الأسرة اللبنة الأساس ، فتعمل على تفكيكها ، فتفقد دورها الوظيفي الأسري والاجتماعي ، وتتهدد وحدة واستقرار وتوازن النظم الاجتماعية ، وينتهك القانون وينعدم انتقال القيم من جيل إلى آخر ويتحطم إطار التوقعات ، أن فقدان القدرة على إشباع الاحتياجات لأي نسق قد يسبب ظهور توترات وهذه تحدث آثار ضارة على أبنية الأنساق وآلية عملها ، وفشل أي نسق بمعالجة مشكلاته من شأنه أن يؤثر على توازنه واتساقه وتكامله مع الأنساق الأخرى ، وبما أن النظم والأنساق مسؤولة عن سلامة الهيكل الاجتماعي العام ، وذلك يعتمد على قدرة أعضاء التنظيم على أداء دورهم ، مما يستوجب تكاتف الجهود من قبل الجميع لدعم الأسرة ووقايتها من الوقوع في هذا المأزق ولعلاجها إذا فشلت الوقاية ، وفي هذا المجال يتحتم على النخبة وهم العلماء في توجيه المجتمع للاستفادة من نظرياتهم بشكل عملي تطبيقي للوقاية وللعلاج من هذه الأمراض التي تهدد امن وسلامة المجتمع، ومن خلال الإجابة على الإشكالية الجوهرية:

ما علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية :انحراف الشباب، التسرب المدرسي، والإدمان؟

**2.أهمية البحث:**

1- يكتسب البحث أهميته من كونه يعالج آثار عدة مشاكل اجتماعية تعمل على تفكك الأسرة وتهدد امن المجتمع كالفقر والطلاق والمخدرات والحروب ، من خلال مساهمة النظرية

الاجتماعية في إيجاد حلول وقائية أو علاجية لها لتقليل وطأة آثارها النفسية والاجتماعية ويعتبر ذلك أمر" ملحا" .

2- يعالج البحث جانب مهم وأساسي في الإفادة من الجانب التطبيقي للنظريات الاجتماعية في معالجة مشاكل المجتمع ، إذ ليس بعيدا" أن البعض يجهل أهمية ودور تلك النظريات في الحياة اليومية للفرد ، او يجهل كيفية الإفادة منها .

3- تتأتى أهمية البحث من كونه يلقي الضوء على بعض الوسائل التي تحمي البناء(الهيكل) الاجتماعي من اخطر الظواهر الاجتماعية التي هي التفكك الأسري ، وذلك بتقليل سبل انعكاساتها على الأنساق الأخرى .

## 3. أهداف البحث:

1- تبيان بعض الظواهر الاجتماعية التي تسبب الطلاق وإلقاء الضوء على النظرية النفسية والاجتماعية التي تنطبق عليها في جانب الوقاية والعلاج .

2- تشخيص الآثار المباشرة وغير المباشرة التي يتركها الطلاق على الفرد وعلى تنظيمات المجتمع وأنساقه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعضوية والشخصية ،والوقاية منها أو معالجة آثارها على المجتمع ، لما لذلك من دور تخريبي على البناء والتنظيم الاجتماعي.

3- تبيان كيفية استفادة الفرد والأسرة والمجتمع من الجانب العملي في تطبيق نظريات علم النفس وعلم الاجتماع في معالجة المشاكل النفسية والاجتماعية.

## 4. مصطلحات البحث:

### 1-الطلاق:

هو فسخ عقد الزواج المقدس الذي وقعه الزوجان البالغان قبل دخولهما الى نظام الزواج ، والفسخ يرجع لأسباب كثيرة تحول دون استمرار الزواج والحياة الزوجية أو هو فسخ عقد اقتران الزوجين الذين ارتبطا به قبل الزواج برضاهما التام ووفق شروط قبلاها بقناعة واتخذا موثقا" من الله ، وهذا يعني فشل الزواج في إشباع الحاجات التي دفعت الزوجين الى عقده .

### 2- الظواهر الاجتماعية:

الظاهرة الاجتماعية هي أي سلوك أو نمط تفكير أو شعور يحدث بشكل جماعي خارج إرادة الفرد، ويؤثر على الأفراد في المجتمع ويشكل جزءًا من بنيته .تُعرف الظواهر الاجتماعية بأنها حقائق اجتماعية قابلة للملاحظة والقياس، وتتسم بالديناميكية والتعقيد، وتشمل أعرافًا وقواعد واتجاهات وقيمًا تتنوع آثارها بين الإيجابي والسلبي

**3- انحراف الشباب :**

انحراف الشباب هو سلوك منحرف عن المعايير والقيم الاجتماعية المقبولة من قبل المجتمع، ويشمل أي سلوك يضر بالشاب نفسه أو بغيره، مثل السرقة، العنف، الكذب، الإدمان على المخدرات، أو التمرد على السلطة، وينتج عن عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية مختلفة، ويمكن أن يتفاوت في شدته من انحرافات عرضية إلى سلوكيات منحرفة دائمة .

4- **التسرب المدرسي:**

هو انقطاع الطالب عن الدراسة قبل إتمام المرحلة التعليمية التي التحق بها، مما يؤدي إلى عدم استكمال مسيرته الدراسية بشكل كامل .تُعد ظاهرة خطيرة تؤثر سلباً على الفرد والمجتمع، وتُعرف أيضاً بالهدر المدرسي أو الفاقد التعليمي.

**5- الإدمان**:

هو حالة مرضية مزمنة تنطوي على رغبة قهرية في البحث عن مادة أو سلوك معين والاستمرار في تعاطيه أو ممارسته رغم العواقب الوخيمة عليه وعلى الفرد والمجتمع .يحدث الإدمان نتيجة تفاعلات معقدة في الدماغ تؤثر على قدرة الشخص على ضبط نفسه، مما يؤدي إلى الاعتماد النفسي والجسدي وفقدان السيطرة على السلوك.

**المبحث الأول :الطلاق وظاهرة انحراف الشباب**

1- تعريف انحراف الشباب: يشير مفهوم انحراف الشباب إلى السلوكيات غير السوية التي تتعارض مع القيم والأعراف الاجتماعية، مثل الجنوح، العنف، الجريمة، وتعاطي المخدرات.

2- الأسباب العامة لانحراف الشباب:

- غياب التوجيه الأسري.
- ضعف المؤسسات التربوية.

- التأثير السلبي لوسائل الإعلام.
- رفاق السوء.

3- أثر الطلاق في زيادة انحراف الشباب:

عندما يفقد الأبناء الإحساس بالأمان العاطفي نتيجة انفصال الوالدين، فإنهم يصبحون أكثر عرضة للانحراف .

إذ يغيب الدور التربوي للأب أو الأم، وتضعف الرقابة الأسرية، ما يجعل الشباب يبحثون عن بدائل خارج نطاق الأسرة.

**4- دراسات ميدانية:**

تشير بعض الدراسات في الجزائر إلى أن نسبة معتبرة من الأحداث الجانحين ينحدرون من أسر مفككة .

كما أن غياب الاستقرار الأسري يسهم في خلق بيئة خصبة للعنف المدرسي والانحراف السلوكي.

**المبحث الثاني :الطلاق وظاهرة التسرب المدرسي**

1- تعريف التسرب المدرسي:

التسرب المدرسي هو انقطاع التلميذ عن مقاعد الدراسة قبل استكمال المرحلة التعليمية، مما يحول دون تحقيق الأهداف

التربوية والاجتماعية.

2- العوامل المؤدية إلى التسرب:

- الظروف الاقتصادية الصعبة.
- ضعف متابعة الأولياء.
- مشاكل أسرية متكررة.

3- علاقة الطلاق بالتسرب المدرسي:

الطلاق يخلق حالة من الاضطراب النفسي عند الأبناء، ويؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي نتيجة غياب المتابعة الأبوية وانشغال الوالدين بخلافاتهما .كما أن بعض الأبناء يضطرون إلى ترك الدراسة للمساهمة في إعالة أسرهم بعد تفككها.

4- آثار التسرب المدرسي على المجتمع:

- ارتفاع نسبة البطالة.
- انتشار عمالة الأطفال.

- زيادة معدلات الجريمة والانحراف.

**المبحث الثالث :الطلاق وظاهرة الإدمان**

1- **مفهوم الإدمان:**

الإدمان هو حالة من الاعتماد النفسي والجسدي على مادة معينة مثل المخدرات أو الكحول أو حتى السجائر.

**2- أسباب انتشار الإدمان بين أبناء المطلقين:**

- غياب الرقابة الأسرية.
- البحث عن متنفس نفسي للهروب من الضغوط.
- الانجذاب إلى رفاق السوء.

**3- التداعيات الصحية والاجتماعية للإدمان:**

الإدمان يؤدي إلى تدهور الصحة الجسدية والنفسية، كما يعمق مشكلات المجتمع من خلال ارتفاع نسب الجريمة
والعنف الأسري وحوادث المرور.

**المبحث الرابع: الطلاق والنظرية الاجتماعية**

الزواج هو علاقة طبيعية مؤطرة اجتماعيا" وضعتها قوانين الطبيعة التي تقوم على الحرية والمساواة, وتستقر على الركن الأساسي للعائلة وهو تحابب الزوجين, وهذه العلاقة التي بين رجل وامرأة تقوم على أسس قوامها الالتقاء العاطفي والروحي, فالزواج وحدة واتصال وعقدها يختلف عن كل العقود الوضعية الأخرى وشاهدها الله سبحانه وفق الشروط التي يتفق عليها الطرفان المتعلقة بالموضوع الذي تعاقدا من اجله, وأعطى المشرع الحق لأحد الطرفين أو لكلاهما بإنهاء هذا العقد متى ما وجدوا أنّ بقاءه أضحى لا يجدي نفعاً بل يجر ضرراً, وهذا ما يعرف بالطلاق وله أسسه التي ينبغي أن تبنى بنفس صيغة الزواج على الطبيعة وليس على الوضعية بالقانون والإكراه, كما وله شروطه وضوابطه الشرعية والقانونية والعرفية والإنسانية والروحية لأنّه اعقد عملية فصل شراكة أقرها الشرع لكن بغضها الله.

إنّ تحليل الزواج والطلاق من وجهة نظر علم الاجتماع ، يتم بعيداً عن المفهوم الشرعي، والإنساني والعاطفي لهذه العملية ، فعلم الجتماع يضعها في موضع لا تختلف عن أي عملية تبادل منفعة بين طرفين متعاقدين لتبادل منفعة بينهما ، فيمكن أن يدخل إطارها النظري ضمن مفهوم نظرية التبادل الاجتماعي التي وضعها كل من *كيلي ومجموعته* , تلك النظرية التبادلية التي هي من الاتجاهات الجديدة التي انبثقت من كتابات تلامذة *بارسنز* مستندة على كتاباته التي حاول بها إيجاد نظرية جديدة تحل محل البنائية الوظيفية وذلك بالعقد الثالث من القرن العشرين.

2- إنّ نظرية التبادل الاجتماعي تجمع على أنّ الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا عملية أخذ وعطاء بين شخصين أو جماعيتن أو مجتمعين, فكل طرف من أطراف العلاقة التبادلية يأخذ ويعطي من وإلى الطرف الآخر, فإذا كان ما يأخذه الطرف الأول من الطرف الثاني أكثر مما يقدمه الطرف الثاني للطرف الأول فإنّ العلاقة بينهما تضعف وتضمحل ويصيبها الخدر والجفاء وربما تنقطع بينهما, بينما إذا كانت هناك مساواة بين ما يأخذه ويعطيه كل طرف إلى الطرف الآخر فإنّ العلاقة ستستمر وتتوطد وتتعمق, علماً أنّ الأخذ والعطاء بين الشخصين المتبادلين قد يكون مادياً أو معنوياً, وقد يأخذ مكانه بين أشخاص كما أشار لذلك *ثيبوت وكيلي* أو يأخذ مكانه بين جماعات ومؤسسات ومجتمعات ودول كما أشار إلى ذلك *جورج هوفنز وبيتر بلاو*.

3- ويرى الباحث أنّه يمكن تطبيق هذه النظرية على ظاهرة الطلاق كظاهرة اجتماعية سلبية ، فالطلاق هنا يمكن تفسيره كنتيجة حتمية لعلاقة تبادلية غير متوازنة بين الزوجين ، إذ يفترض أن أحد الزوجين قد يعطي إلى الآخر أكثر مما يأخذ منه, ولم يبادر الزوج المقابل برد يقابل ذلك العطاء أو حتى يزيد عليه ، وبالتالي يختل التوازن بين الأخذ والعطاء والأخذ والعطاء بين الزوجين قد يكون مادياً أو معنوياً ، عندئذٍ سيصيب العلاقة التبادلية التعكر وعدم الارتياح وقد يتوافق مع ذلك عدم اعتراف المقصر بالعطاء على تقصيره أو لربما عدم انتباهه إلى ذلك التقصير, عندئذٍ سيلجأ أحدهما الذي شعر بالغبن والخسران بطلب إنهاء العملية الزواجية بالطلاق.

4- وهناك تنظير آخر يمكن انطباقه على ظاهرة الطلاق وهو أنّ النظرية البنائية الوظيفية بشقها الثاني "نظرية النسق الاجتماعي" بحسب *بارسنز* ، ترسم صورة واضحة للخط التفاعلي الذي ينبغي أن يسود علاقات أفراد الأسرة ،كنسق اجتماعي أساسي ومهم ضمن انساق المجتمع الأخرى وبالأخص بين الزوجين ، لوضوح دور كل منها داخل الأسرة وخارجها ، فالذي ينبغي أن يسود ذلك التفاعل هو التكامل والانسجام, والنسق بكامله كأجزاء وككل مسؤول عن ضبط الميل للتغيير من الداخل.

5- فلو ربطنا بين مفهوم الطلاق وبين صورة التفاعل بين أفراد الأسرة فإنّ كل تفاعل مبني على غاية وتحركه دوافع وحوافز وتوجهه موجهات, فالزوجين غايتهما من العملية الزواجية هو تحقيق وظائف الأسرة العاطفية والاقتصادية والتكاثرية والتنشيئية , أما الدوافع فهي تمازج وتبادل العواطف الروحية والجنسية ، أما الحوافز فهي إشباع كل منهما رغبات واحتياجات الآخر ، وأما الموجهات فهي القيم و المعايير التي تضبط أدوارهما الأسرية ، إذ للزوج دور في الأسرة كما للزوجة دورها بالأسرة إن ما نشير له أعلاه لا يتم بطريقة آلية إنما تحركه مشاعر وأحاسيس وعواطف وانسجام وتعاون وتكامل وتبادل, فإذا تصدع التفاعل فإنّ وصول الزوجين في تفاعلهم إلى حالة من اللاتفاهم واللاانسجام وبدرجة عالية من السلبية ، تختفي عندها غاية العلاقة ودوافعها ، وتنعدم حوافزها وتفقد موجهاتها من معايير وقيم قدرتها في ضبط التنظيم , و هذا يعني انعدام التفاعل أصلاً ،وعندما ينعدم التفاعل ينبغي أن يتحرك من يعيد لهذا التفاعل

فاعليته بحسب البنائية ، التي تعتبر المجتمع كالكائن الحي عندما يمرض الأجهزة الدفاعية تعمل على حمايته من الهلاك, فيتدخل أولي القربى حسب العرف الاجتماعي لإصلاح ذات البين ، أن هؤلاء المحكمين يدرسون الحالة بتفاصيلها وسيوفقهما الله بالإصلاح, وهذه هي وظيفة النسق الاجتماعي بضبط الميل للتغير من الداخل, وإنّ لم يجدي نفعاً الإصلاح فسيقع الطلاق والذي هو انهيار النسق الأسري.

**المبحث الخامس: الطلاق والنظرية النفسية**

1- **نظرية أبراهام ماسلو**، أو "هرم ماسلو للاحتياجات"، هي نظرية نفسية تقترح أن الاحتياجات البشرية مرتبة هرميًا في خمسة مستويات، تبدأ بالاحتياجات الفسيولوجية الأساسية ثم تنتقل إلى الأمان، الحب والانتماء، التقدير، وصولاً إلى تحقيق الذات كأعلى مستوى .يعتقد ماسلو أن الأفراد مدفوعون لإشباع احتياجات المستوى الأدنى قبل أن تُصبح الاحتياجات الأعلى ذات أهمية .

مستويات هرم ماسلو للاحتياجات:

1. **الاحتياجات الفسيولوجية :**

هي الاحتياجات الأساسية للحياة مثل الهواء، الماء، الغذاء، المأوى، والملبس .

2. **احتياجات الأمان :**

تشمل الأمان الجسدي، الاستقرار، الحماية، والنظام .

3. **الحاجة إلى الحب والانتماء :**

تتضمن العلاقات الاجتماعية، الصداقة، والحب، والشعور بالانتماء إلى مجموعة .

4. **احتياجات التقدير :**

تتعلق بالشعور بالقيمة الشخصية، الاعتراف، الاحترام، والثقة بالنفس .

5. **تحقيق الذات :**

هو أعلى مستوى في الهرم، ويمثل الرغبة في تحقيق أقصى الإمكانات الشخصية، وتطوير الذات، والوصول إلى "أن تصبح كل ما يمكنك أن تكون ."

أهمية النظرية:

- **التحفيز البشري :**

تقدم النظرية إطارًا لفهم ما يدفع سلوك الإنسان .

- **علم النفس الإيجابي :**

ساهم تركيز ماسلو على الإمكانات البشرية وتحقيق الذات في تأسيس علم النفس الإيجابي .

- **الاستخدام العملي :**

تُطبق النظرية في مجالات مثل الإدارة لتحفيز الموظفين وتصميم بيئات عمل تلبي احتياجاتهم .

الانتقادات الموجهة للنظرية:

- **الصرامة الهرمية :**

قد لا تكون المراحل متسلسلة بشكل صارم دائمًا، وقد يتداخل إشباع بعض الاحتياجات .

- **التطبيق الثقافي :**

يرى بعض النقاد أن التسلسل الهرمي قد لا يكون عالميًا عبر جميع الثقافات .

- **الطبيعة النظرية :**

يرى آخرون أن النظرية تميل إلى الجانب النظري أكثر من الجانب العملي والواقعي (لوكيا، 2006 :177)

**2- نظرية ERG لألدرفر :**

- **الوجود :(Existence)**

تشمل الاحتياجات الفسيولوجية الأساسية للبقاء والحفاظ على الحياة، وهي المقابلة لاحتياجات ماسلو الفسيولوجية والسلامة.

- **الارتباط :(Relatedness)**

تشمل الرغبة في العلاقات الاجتماعية، والشعور بالانتماء، والتقبل من قبل الآخرين.

- **النمو :(Growth)**

تشمل الحاجة إلى التطور الشخصي، والإبداع، وتحقيق أقصى الإمكانات.

أوجه الاختلاف بين نظرية ألدرفر وماسلو:

- **الترتيب الهرمي :**

لا توجد قيود هرمية صارمة في نظرية ألدرفر، حيث يمكن إشباع أي من هذه الاحتياجات الثلاث في أي وقت، وليس بالضرورة بترتيب هرمي .

- **تعدد الاحتياجات :**

يمكن للشخص إشباع أكثر من حاجة في وقت واحد .

- **التركيز :**

بدلاً من تسلسل هرمي صارم، تقترح نظرية ألدرفر أن الاحتياجات قد تظهر وتُلبى بشكل متوازٍ

(عدس، 1999 :369)

**3- نظرية كريس أرجيريسChris Argyris**

والمعروفة أيضاً بنظرية «الشخصية والتنظيم» أو «نظرية النضج«، تركز على العلاقة بين نمو الفرد وتطور شخصيته من حالته غير الناضجة إلى الناضجة في بيئة العمل، وكيف تتعارض الممارسات الإدارية التقليدية مع هذه التوجهات، مما يؤدي إلى إحباط الموظفين وإعاقة قدرة المنظمة على التكيف والنمو .

مفاهيم رئيسية في نظرية كريس أرجيريس:

- **التعارض بين الفرد والتنظيم :**

يرى أرجيريس أن الهياكل التنظيمية التقليدية والممارسات الإدارية تميل إلى تقييد نمو الأفراد، وتعميق شعورهم بالعزلة وعدم الاهتمام، مما يؤدي إلى تجنب العمل وتقليل الإنتاجية .

- **مفهوم النضج :**

يعتبر أرجيريس أن المديرين الذين يعاملون الموظفين بإيجابية ويفوضون لهم مسؤوليات ويسمحون لهم بالمشاركة في اتخاذ القرارات هم من يحفزون نضج الموظفين ويزيدون إنتاجيتهم .

- **النمو الشخصي :**

يطمح العمال الناضجون للمسؤوليات الإضافية، وتنوع المهام، والقدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات، مما يعزز قدراتهم وفعاليتهم .

- **التعلم أحادي الحلقة وثنائي الحلقة :**

تُعد مفاهيم التعلم أحادي الحلقة وثنائي الحلقة مهمة في فهم سلوك الأفراد في المنظمات وتغيّر الموقف .

أهمية النظرية:

- تساعد النظرية في فهم كيف يمكن للمنظمات أن تدعم نمو العاملين وتزيد من فعاليتهم .

توفر إطاراً لتحليل كيفية تعارض الممارسات الإدارية التقليدية مع احتياجات الموظفين الناضجين، مما يسمح بوضع استراتيجيات عمل أكثر فعالية

(لو كيا، 2006 : 174 – 175)

### 4- نظرية موراي (MURRY)

نظرية موراي، أو ما تعرف بـ "علم الشخصية(Personology) "، هي نظرية لعالم النفس الأمريكي هنري موراي تطرح أن الشخصية تُشكلها تفاعلات مستمرة بين احتياجات الفرد النفسية الداخلية (مثل الإنجاز والانتماء) وضغوط البيئة الخارجية .ترى النظرية أن السلوك البشري مدفوع بالحاجة إلى تحقيق توازن بين الاحتياجات والضغوط، وأن دراسة الشخصية يجب أن تكون شاملة، تأخذ في الاعتبار العوامل الفسيولوجية والبيئية والاجتماعية .

المكونات الأساسية للنظرية

- **الاحتياجات :(Needs)**

هي دوافع ورغبات نفسية تنشأ من داخل الفرد، مثل الحاجة للإنجاز، أو الهيمنة، أو الانتماء، أو الاستقلالية .تحدد هذه الاحتياجات نوع السلوك الذي يسعى الفرد لإشباعه.

- **الضغوط :(Presses)**

هي العوامل البيئية أو الظروف الخارجية التي تؤثر على كيفية إشباع الاحتياجات .يمكن أن تكون الضغوط ميسرة أو معوقة لإشباع الحاجة، وتتضمن أشخاصًا أو أحداثًا أو مواقف محددة.

- **التفاعل بين الاحتياجات والضغوط :**

يحدث السلوك عندما تتضافر الاحتياجات والضغوط لخلق حالة داخلية من عدم التوازن أو التوتر، مما يدفع الفرد إلى العمل لتحقيق الإشباع وتخفيف هذا التوتر.

نقاط رئيسية أخرى

- **شمولية النظرية :**

يرى موراي أن دراسة الشخصية يجب أن تتم على مستوى شامل ومتكامل، مع الأخذ في الاعتبار حياة الفرد وسلوكياته واحتياجاته وتفاعلاته .

- **الأساس البيولوجي :**

تعتقد النظرية أن هناك أساسًا بيولوجيًا (عصبيًا) للشخصية والسلوك، وأن الدماغ هو مركز كل العمليات النفسية .

- **تسمية "علم الشخصية :"**

أطلق موراي نظريته على اسم "علم الشخصية (Personology) "للتأكيد على تركيزها على الفرد كوحدة متكاملة ودراسة سلوكه في سياقه الكامل ( عبد الرحمان، 1998 : 480)

**3- نتائج وإحصاءات:**

تشير بعض التقارير إلى أن نسبة معتبرة من المدمنين ينتمون إلى أسر مفككة، حيث يسعى الأبناء لتعويض الفراغ العاطفي عبر تعاطي المخدرات. يتضح من خلالها أن الطلاق ليس مجرد انفصال زوجين، بل هو شرارة تولد العديد من الظواهر الاجتماعية الخطيرة في المجتمع الجزائري .إذ يسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في انحراف الشباب، التسرب المدرسي، والإدمان، وهي مشكلات مترابطة فيما بينها.

**4- مناقشة:**

- من خلال النظر في علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية يتضح أن هذه الإشكالية معقدة ومتشابكة .فعلى سبيل المثال، انحراف الشباب ليس سببه الطلاق فقط، بل عوامل اقتصادية وثقافية، غير أن الطلاق يظل عاملاً أساسياً يزيد من هشاشة البنية الاجتماعية . كما أن التسرب المدرسي قد يتأثر بالفقر أو البيئة التعليمية، لكن غياب الاستقرار الأسري يجعل الطفل أقل التزاماً بالدراسة .أما الإدمان فهو نتيجة طبيعية للهروب من المعاناة النفسية التي يعيشها الأبناء في ظل غياب أحد الأبوين-.
- من خلال النظر في علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية يتضح أن هذه الإشكالية معقدة ومتشابكة .فعلى سبيل المثال، انحراف الشباب ليس سببه الطلاق فقط، بل عوامل اقتصادية وثقافية، غير أن الطلاق يظل عاملاً أساسياً يزيد من هشاشة البنية الاجتماعية. كما أن التسرب المدرسي قد يتأثر بالفقر أو البيئة التعليمية، لكن غياب الاستقرار الأسري يجعل الطفل أقل التزاماً بالدراسة .أما الإدمان فهو نتيجة طبيعية للهروب من المعاناة النفسية التي يعيشها الأبناء في ظل غياب أحد الأبوين.

من خلال النظر في علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية يتضح أن هذه الإشكالية معقدة ومتشابكة .فعلى سبيل المثال، انحراف الشباب ليس سببه الطلاق فقط، بل عوامل اقتصادية وثقافية، غير أن الطلاق يظل عاملاً أساسياً يزيد من هشاشة البنية الاجتماعية . كما أن التسرب المدرسي قد يتأثر بالفقر أو البيئة التعليمية، لكن غياب الاستقرار الأسري يجعل الطفل أقل التزاماً بالدراسة .أما الإدمان فهو نتيجة طبيعية للهروب من المعاناة النفسية التي يعيشها الأبناء في ظل غياب أحد الأبوين.

من خلال النظر في علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية يتضح أن هذه الإشكالية معقدة

ومتشابكة .فعلى سبيل المثال، انحراف الشباب ليس سببه الطلاق فقط، بل عوامل اقتصادية وثقافية، غير أن الطلاق يظل عاملاً أساسياً يزيد من هشاشة البنية الاجتماعية . كما أن التسرب المدرسي قد يتأثر بالفقر أو البيئة التعليمية، لكن غياب الاستقرار الأسري يجعل الطفل أقل التزاماً بالدراسة .أما الإدمان فهو نتيجة طبيعية للهروب من المعاناة النفسية التي يعيشها الأبناء في ظل غياب أحد الأبوين.

- من خلال النظر في علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية يتضح أن هذه الإشكالية معقدة ومتشابكة .فعلى سبيل المثال، انحراف الشباب ليس سببه الطلاق فقط، بل عوامل اقتصادية وثقافية، غير أن الطلاق يظل عاملاً أساسياً يزيد من هشاشة البنية الاجتماعية . كما أن التسرب المدرسي قد يتأثر بالفقر أو البيئة التعليمية، لكن غياب الاستقرار الأسري يجعل الطفل أقل التزاماً بالدراسة .أما الإدمان فهو نتيجة طبيعية للهروب من المعاناة النفسية التي يعيشها الأبناء في ظل غياب أحد الأبوين.

من خلال النظر في علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية يتضح أن هذه الإشكالية معقدة ومتشابكة .فعلى سبيل المثال، انحراف الشباب ليس سببه الطلاق فقط، بل عوامل اقتصادية وثقافية، غير أن الطلاق يظل عاملاً أساسياً يزيد من هشاشة البنية الاجتماعية . كما أن التسرب المدرسي قد يتأثر بالفقر أو البيئة التعليمية، لكن غياب الاستقرار الأسري يجعل الطفل أقل التزاماً بالدراسة .أما الإدمان فهو نتيجة طبيعية للهروب من المعاناة النفسية التي يعيشها الأبناء في ظل غياب أحد الأبوين.

من خلال النظر في علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية يتضح أن هذه الإشكالية معقدة ومتشابكة .فعلى سبيل المثال، انحراف الشباب ليس سببه الطلاق فقط، بل عوامل اقتصادية وثقافية، غير أن الطلاق يظل عاملاً أساسياً يزيد من هشاشة البنية الاجتماعية . كما أن التسرب المدرسي قد يتأثر بالفقر أو البيئة التعليمية، لكن غياب الاستقرار الأسري يجعل الطفل أقل التزاماً بالدراسة .أما الإدمان فهو نتيجة طبيعية للهروب من المعاناة النفسية التي يعيشها الأبناء في ظل غياب أحد الأبوين.

من خلال النظر في علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية يتضح أن هذه الإشكالية معقدة ومتشابكة .فعلى سبيل المثال، انحراف الشباب ليس سببه الطلاق فقط، بل عوامل اقتصادية وثقافية، غير أن الطلاق يظل عاملاً أساسياً يزيد من هشاشة البنية الاجتماعية . كما أن التسرب المدرسي قد يتأثر بالفقر أو البيئة التعليمية، لكن غياب الاستقرار الأسري يجعل الطفل أقل التزاماً بالدراسة .أما الإدمان فهو نتيجة طبيعية للهروب من المعاناة النفسية التي يعيشها الأبناء في ظل غياب أحد الأبوين.

- من خلال النظر في علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية يتضح أن هذه الإشكالية معقدة ومتشابكة .فعلى سبيل المثال، انحراف الشباب ليس سببه الطلاق فقط، بل عوامل اقتصادية وثقافية غير أن الطلاق يظل عاملاً أساسياً يزيد من هشاشة البنية الاجتماعية . كما أن التسرب المدرسي قد يتأثر بالفقر أو البيئة التعليمية، لكن غياب الاستقرار الأسري يجعل الطفل أقل التزاماً بالدراسة .أما الإدمان فهو نتيجة طبيعية للهروب من المعاناة النفسية التي يعيشها الأبناء في ظل غياب أحد الأبوين .- من خلال النظر في

علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية يتضح أن هذه الإشكالية معقدة ومتشابكة .فعلى سبيل المثال، انحراف الشباب ليس سببه الطلاق فقط، بل عوامل اقتصادية وثقافية، غير أن الطلاق يظل عاملاً أساسياً يزيد من هشاشة البنية الاجتماعية .كما أن التسرب المدرسي قد يتأثر بالفقر أو البيئة التعليمية، لكن غياب الاستقرار الأسري يجعل الطفل أقل التزاماً بالدراسة .أما الإدمان فهو نتيجة طبيعية للهروب من المعاناة النفسية التي يعيشها الأبناء في ظل غياب أحد الأبوين.

- من خلال النظر في علاقة الطلاق بالظواهر الاجتماعية يتضح أن هذه الإشكالية معقدة ومتشابكة .

فعلى سبيل المثال، انحراف الشباب ليس سببه الطلاق فقط، بل عوامل اقتصادية وثقافية، غير أن الطلاق يظل عاملاً أساسياً يزيد من هشاشة البنية الاجتماعية .كما أن التسرب المدرسي قد يتأثر بالفقر أو البيئة التعليمية، لكن غياب الاستقرار الأسري يجعل الطفل أقل التزاماً بالدراسة .أما الإدمان فهو نتيجة طبيعية للهروب من المعاناة النفسية التي يعيشها الأبناء في ظل غياب أحد الأبوين.

**الاقتراحات:**

ولذلك، فإن معالجة ظاهرة الطلاق تتطلب تضافر جهود مختلف الفاعلين :

- الدولة عبر سن قوانين وتشجيع مكاتب الوساطة الأسرية .
- الأسرة من خلال تعزيز قيم الحوار والتسامح.
- المجتمع المدني بتكثيف حملات التوعية .
- المؤسسات التربوية والدينية بدعم التربية الأخلاقية والنفسية.
- التقليل من نسب الطلاق والحد من تداعياته هو خطوة أساسية نحو استقرار المجتمع وتنميته.

## قائمة المراجع


الخطيب، محمد (2008). *الانثروبولوجيا الاجتماعية*. سورية: دار علاء .

السباعي، بدر الدين (1985) *مشكلة المرأة/الحل التاريخي*. دمشق: دار الجماهير .

محمو د ،عبدالرحمن (2007) .*آفة المخدرات وخطرها على المجتمع* . سورية: دار اليمامة .

عثمان، ابراهيم عيسى (2008) .*نظريات معاصرة في علم الاجتماع* . عمان: دار الشروق .

عدس ،عبد الرحمان (1999 ). علم النفي التربوي. ط2 . الأردن: دار الفكر.

غدنز ، انتوني(2005) .*علم الأجتماع* . ترجمة فايز الصياغ. بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

لوكيا، الهاشمي(2006).*السلوك التنظيمي ج2*، الجزائر : دار الهدى للطباعة والنشر.

محمد السيد، عبد الرحمان (1998) .*دراسات في الصحة النفسية*. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

معن، خليل عمر (2008).*علم المشكلات الاجتماعية* . عمان: دار الشروق .